Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمشاهدة الواقعية للبحار والموانئ والشعوب المختلفة . كما حملت السفن التجارية العلماء والرحالة العرب فى رحلاتها التجارية البحرية ، الذين أثروا علوم الجغرافيا والتاريخ والملاحة البحرية . هكذا ساعدت التجارة العربية عبر البحار على ازدهار حركة الرحلات العلمية والثقافية ، فكان الرحالة ينفقون على رحلاتهم من مكاسبهم التجارية ، ولعل أشهر هؤلاء الرحالة التجار العرب ، ياقوت الحموى صاحب معجم البلدان والمسعودى صاحب مروج الذهب وابن بطوطة . ودام هذا الازدهار التجارى والثقافى العربى ، عبر البحار والمحيطات ، من القرن الثامن الميلادى (الثانى الهجرى) وحتى القرن الخامس عشر الميلادى (التاسع الهجرى) .

وقد روى التجار العرب الكثير من القصص البحرية ، التى جمعت بين التصوير الواقعى والتصور الأسطورى لعالم البحر ، وأثرت أدب البحر العربى بالقصص البحرية الغنية بالمعلومات عن البحار والأنواء والرياح ، وبالحكايات الشعبية والأسطورية ، التى حاكت منها « ألف ليلة وليلة » أعظم القصص البحرية فى الأدب الشعبى العربى ، كما أفضت إلى أدب المرشدات البحرية .

وكان معظم هؤلاء التجار الرحالة والأدباء من أبناء عمان وسيراف والبحرين وغيرها من موانئ الخليج العربى . غير أن هؤلاء التجار العرب لم يدونوا مشاهداتهم وقصصهم بل اكتفوا بروايتها وقصها شفهيًّا . وقد اتصل بهم المسعودى ، المؤرخ والرحالة العربى ، وذكر ذلك فى كتابه الشهير « مروج الذهب ومعادن الجوهر » ، ونقل الكثير من أخبارهم ومشاهداتهم وقصصهم وأساطيرهم البحرية والجغرافية ، بدون ذكر أسمائهم . فلم يذكر منهم سوى أبا زيد الحسن السيرافى ، الذى لم يكن تاجراً أو ملاحاً ولكنه كان أديبًا يحب الكتابة وجمع المعلومات وكان رحالة يهوى السفر بالبحر ، ومن هنا التقى ببعض التجار العرب ، وذكر منهم بالتحديد التاجرين سليمان وابن وهب وسجل ما ذكراه له من قصص وحكايات وأخبار ومعلومات عن عالم البحر والجزر والطرق البحرية .

أما قصص ومذكرات التجار العرب الآخرين ، ممن سبقوا التاجرين سليمان وابن وهب فإنها غير معروفة ، لأنهم لم يكتبوها بل رويت عنهم متفرقة وكتبت بأقلام سواهم وضمنت فى بطون كتب الأسفار والعجائب . فلم يصلنا من قصصهم ورواياتهم سوى بعض الإشارات التى ذكرها المسعودى ، فى كتابه « مروج الذهب ومعادن الجوهر » عن قصص التاجر سليمان